

لسان العرب

(برد) البَرْدُ ضدُّ الحرِّ والبرودة نقيض الحرارة بَرَدَ الشيءُ يَبْرُدُ بُرُوداً وماء بَرْدٌ وبارد وبَرُّودٌ وبَرَادٌ وقد بَرَدَهُ يَبْرُدُهُ بَرْدًا وبَرَّـدَهُ جعله بارداً قال ابن سيده فأما من قال بَرَّـدَهُ سَخَّـنَهُ لقول الشاعر عافَتِ الماءَ في الشتاء فقلنا بَرَّـدِيهِ تُصَادِفِيهِ سَخَّـنَا فغالط إنما هو بَلَّـدِيهِ فَأَدْغَمَ عَلَى أَنَّ قُطْرِبَاءً قَدْ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ بَرُّدَ الشيءِ بِالضَّمِّ وَبَرَدَتْهُ أَيْ نَا فَهُوَ مَبْرُودٌ وَبَرَّـدَتْهُ تَبْرِيدًا وَلَا يُقَالُ أَبَرَدَتْهُ إِلَّا فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرِّبِّ وَكَانَتْ الْمَنِيَّةُ قَدْ حَضَرَتْهُ فَوْصَى مِنْ يَمَضِيٍّ لِأَهْلِهِ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَوْتِهِ وَأَنَّ تَعْطِطَ لَلْقَلُوصِ فِي الرِّكَابِ فَلَا يَرْكَبُهَا أَحَدٌ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ مَوْتَ صَاحِبِهَا وَذَلِكَ يَسِرُّ أَعْدَاءَهُ وَيَحْزَنُ أَوْلِيَاءَهُ فَقَالَ وَعَطِطَ لَلْقَلُوصِ فِي الرِّكَابِ فَإِنَّهَا سَتَذَبْرُودُ أَكْبَادًا وَتُذَكِّي بِوَآكِيَا وَالْبَرُودُ بَفَتْحِ الْبَاءِ الْبَارِدُ قَالَ الشَّاعِرُ فَبَاتَ ضَجِيعِي فِي الْمَنَامِ مَعَ الْمُذْنَى بَرُّودُ الذَّنَايَا وَاضْحُ الثَّغْرِ أَشْذَبُ وَبَرَدَهُ يَبْرُدُهُ خَلَطَهُ بِالثلْجِ وَغَيْرِهِ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ وَأَبَرَدَهُ جَاءَ بِهِ بَارِدًا وَأَبَرَدَ لَهُ سَقَاهُ بَارِدًا وَسَقَاهُ شَرِبَةً بَرَدَتْ فَوَادَهُ تَبْرُدُ بَرْدًا أَيْ بَرَّـدَتْهُ وَيُقَالُ اسْقِنِي سَوِيقًا أُبَرِّدُ بِهِ كَبِدِي وَيُقَالُ سَقَيْتُهُ فَأَبَرَدَتْ لَهُ إِبْرَادًا إِذَا سَقَيْتُهُ بَارِدًا وَسَقَيْتُهُ شَرِبَةً بَرَدَتْ بِهَا فَوَادَهُ مِنَ الْبَرُودِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِنْ نَبِيَّ اهْتَدَيْتُ لِفِتْنَةٍ نَزَلُوا بَرَدُوا غَوَارِبَ أَيْذُقُ جُرْبَ أَيْ وَضَعُوا عَنْهَا رِحَالَهَا لِتَبْرُدَ ظَهُورُهَا وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ زَوْجَتَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ بَرْدٌ مَا فِي نَفْسِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ مِنَ الْبَرْدِ فَإِنَّ صَحْتَ الرِّوَايَةِ فَمَعْنَاهُ أَنَّ إِيَّانَهُ امْرَأَتَهُ يُبَرِّدُ مَا تَحَرَّكَتْ لَهُ نَفْسُهُ مِنْ حَرِّ شَهْوَةِ الْجَمَاعِ أَيْ تَسْكُنُهُ وَتَجْعَلُهُ بَارِدًا وَالْمَشْهُورُ فِي غَيْرِهِ يَرُدُّ بِالْبَاءِ مِنَ الرَّدِّ أَيْ يَعْكُسُهُ وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّهُ شَرِبَ النَّبِيذَ بَعْدَمَا بَرَدَ أَيْ سَكَنَ وَفَتَّرَ وَيُقَالُ جَدُّ فِي الْأَمْرِ ثُمَّ بَرَدَ أَيْ فَتَرَ وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا تَلَقَّاهُ بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ أَنَا بَرِيدَةٌ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ بَرَدَ أَمَرْنَا وَصَلِحَ .

(* قوله « برد أمرنا وصلح » كذا في نسخة المؤلف والمعروف وسلم وهو المناسب للأسلمي فانه A كان يأخذ الفأل من اللفظ) أَيْ سَهْلٌ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ بَرُّودُ الظِّلِّ أَيْ طَيْبُ الْعِشْرَةِ وَفَعُولٌ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى وَالْبَرَّادَةُ إِنَاءٌ يُبْرِدُ الْمَاءَ بَنِي عَلَى أَبَرَدَ قَالَ اللَّيْثُ الْبَرَّادَةُ كَوَارَةٌ يُبْرَدُ عَلَيْهَا الْمَاءُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا أَدْرِي هِيَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَمْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ وَإِبْرَدَةُ الثَّرَى وَالْمَطَرُ بَرْدُهُمَا وَإِبْرَدَةُ

بَرْدٌ فِي الْجَوْفِ وَالْبَرْدَةُ التَّخْمَةُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ كُلُّ دَاءٍ أَصْلُهُ الْبَرْدَةُ وَكُلُّهُ مِنَ الْبَرْدِ الْبَرْدَةُ بِالْتَّحْرِيكِ التَّخْمَةُ وَثَقُلَ الطَّعَامُ عَلَى الْمَعْدَةِ وَقِيلَ سَمِيتِ التَّخْمَةُ بَرْدَةً لِأَنَّ التَّخْمَةَ تُبْرِدُ الْمَعْدَةَ فَلَا تَسْتَمِرُّ الطَّعَامَ وَلَا تُنْضِجُهُ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الْبَطِيخَ يَقْطَعُ الْإِبْرَدَةَ الْإِبْرَدَةُ بِكَسْرِ الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تُفْتَتِرُ عَنْ الْجَمَاعِ وَهَمْزَتُهَا زَائِدَةٌ وَرَجُلٌ بِهِ إِبْرَدَةٌ وَهُوَ تَقْطِيرُ الْبَوْلِ وَلَا يَنْبَسُطُ إِلَى النِّسَاءِ وَابْتَدَرَدَتْ أَيْ اغْتَسَلَتْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ وَكَذَلِكَ إِذَا شَرِبْتَهُ لَتَبَرَّدَ بِهِ كَبَدُكَ قَالَ الرَّاجِزُ لَطَالَمَا حَلَّاهُ تُمَاهَا لَا تَبْرُدُ فَخَلَّاهَا وَالسَّجَّالُ تَبْدَتَرَدُ مِنْ حَرٍّ أَيْ يَوْمٍ وَمِنْ لَيْلٍ وَمَدُّ وَابْتَدَرَدَ الْمَاءُ صَبِيحَهُ عَلَى رَأْسِهِ بَارِدًا قَالَ إِذَا وَجَدْتُمْ أَوَّارَ الْحُبِّ فِي كَيْدِي أَقْبِلَاتُ نَحْوَ سِقَاءِ الْقَوْمِ أَبْتَدَرْدُ هَيْدِي بَرْدَتْ بِبَرْدِ الْمَاءِ طَاهِرُهُ فَمَنْ لِحَرٍّ عَلَى الْأَحْشَاءِ يَتَّقِدُ؟ وَتَبَرَّرَدَ فِيهِ اسْتَنْقَعَ وَالْبَرُّودُ مَا ابْتَدَرَدَ بِهِ وَالْبَرُّودُ مِنَ الشَّرَابِ مَا يُبْرِدُ الْغُلَّةَ وَأَنْشُدْ وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ وَالْإِنْسَانُ يَتَبَرَّدُ بِالْمَاءِ يَغْتَسِلُ بِهِ وَهَذَا الشَّيْءُ مَبْرَدَةٌ لِلْبَدَنِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لِأَعْرَابِي مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى نَوْمَةِ الضُّحَى؟ قَالَ إِنَّهَا مَبْرَدَةٌ فِي الصَّيْفِ مَسْخَنَةٌ فِي الشِّتَاءِ وَالْبَرْدَانِ وَالْأَبْرَدَانِ أَيْضًا الظِّلُّ وَالْفَيْءُ سَمِيًّا بِذَلِكَ لِبَرْدِهِمَا قَالَ الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَّارٍ إِذَا الْأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَ يَوْمَهُ خُدُودُ جَوَازِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنٍ سَيِّئَةٍ فِي تَرْجَمَةٍ جَزْأً .

(* وهي متأخرة عن هذا الحرف في تهذيب الأزهري) .

وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزْمِ طَاهِرَةٌ الثَّرَى وَلَتَتْهَا نَجَاءُ الدَّلْوِ بَعْدَ الْأَبَارِدِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْأَبْرَدِينَ الَّذِينَ هُمَا الظِّلُّ وَالْفَيْءُ أَوِ الَّذِينَ هُمَا الْغَدَاةُ وَالْعَشِيٌّ وَقِيلَ الْبَرْدَانِ الْعَصْرَانِ وَكَذَلِكَ الْأَبْرَدَانِ وَقِيلَ هُمَا الْغَدَاةُ وَالْعَشِيٌّ وَقِيلَ ظَلَّاهُمَا وَهُمَا الرَّدْفَانِ وَالْمَصْرَعَانِ وَالْقَرْنَانِ وَفِي الْحَدِيثِ أَبْرَدُوا بِالظَّهْرِ فَإِنْ شَدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْإِبْرَادُ انْكَسَارُ الْوَهَجِ وَالْحَرِّ وَهُوَ مِنَ الْإِبْرَادِ الدَّخُولُ فِي الْبَرْدِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ صَلَوَاهُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا مِنْ بَرْدِ النَّهَارِ وَهُوَ أَوَّلُهُ وَأَبْرَدَ الْقَوْمُ دَخَلُوا فِي آخِرِ النَّهَارِ وَقَوْلُهُمْ أَبْرَدُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهيرةِ أَيْ لَا تَسِيرُوا حَتَّى يَنْكَسِرَ حَرُّهَا وَيَبْذُوحَ وَيَقَالُ جُنَّاكَ مُبْرَدِينَ إِذَا جَاءُوا وَقَدْ بَاخَ الْحَرُّ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْإِبْرَادُ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ قَالَ وَالرَّكْبُ فِي السَّفَرِ يَقُولُونَ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَرُوحُوا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي مَوْكَبٍ زَحَلِ الْهَوَاجِرُ مُبْرَدِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَعْرِفُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ هَذَا غَيْرَ أَنَّ الَّذِي قَالَهُ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ لِلتَّغْوِيرِ فِي شَدَّةِ الْحَرِّ وَيَقِيلُونَ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ثَارُوا إِلَى رُكَابِهِمْ فَغِيرُوا عَلَيْهَا أَقْتَابَهَا وَرَحَالَهَا وَنَادَى مَنَادِيهِمْ أَلَا قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَارْكَبُوا قَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ أَبْرَدَ الْقَوْمُ

إِذَا صَارُوا فِي وَقْتِ الْقُرْ بَ أَمْرَ الْقِيْظِ وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ صُلَى الْبَرْدِ دَيْنَ دَخَلَ الْجَنَّةَ
الْبَرْدَانِ وَالْأَبْرَدَانِ الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّبِيرِ كَانَ يَسِيرُ بِنَا
الْأَبْرَدَيْنِ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ مَعَ فَصَالَةَ بْنِ شَرِيكَ وَسَرَرُ بِهَا الْبَرْدَيْنِ وَبَرْدَنَا اللَّيْلُ
يَبْرُدُنَا بَرْدًا وَبَرْدَدَ عَلَيْنَا أَصَابْنَا بَرْدًا وَلَيْلَةٌ بَارِدَةٌ الْعَيْشُ وَبَرْدَتُهُ هَنِئْتُهُ
قَالَ نَصِيبٌ فِيَا لَكَ ذَا وَدَّيَا لَكَ لَيْلَةً بِخِلَاتٍ وَكَانَتْ بَرْدَةً الْعَيْشُ نَاعِمَةٌ
وَأَمَّا قَوْلُهُ لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ فَإِنَّ الْمُنْذِرِيَّ رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ وَعَيْشٌ بَارِدٌ هَنِئٌ
طَيِّبٌ قَالَ قَلِيلًا لِحَمِّ النَّاطِرَيْنِ يَزِيدُهَا شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ أَيْ طَابَ
لَهَا عَيْشُهَا قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ نَسَأَلُكَ الْجَنَّةَ وَبَرْدَهَا أَيْ طَيِّبَهَا وَنَعِيمَهَا قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ
إِذَا قَالَ وَابْرَدَهُ .

(* قَوْلُهُ « قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ إِذَا قَالَ وَابْرَدَهُ إِنْ خ » كَذَا فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ وَالْمُنَاسِبِ هُنَا أَنَّ
يُقَالُ وَيَقُولُ وَابْرَدَهُ عَلَى الْفَوَادِ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا هَنِئًا إِنْ خ) عَلَى الْفَوَادِ إِذَا أَصَابَ
شَيْئًا هَنِئًا وَكَذَلِكَ وَابْرَدَاهُ عَلَى الْفَوَادِ وَيَجِدُ الرَّجُلُ بِالْغَدَاةِ الْبَرْدَ فَيَقُولُ إِنَّمَا هِيَ
إِبْرَدَةٌ الثَّرَى وَإِبْرَدَةٌ الذِّدَى وَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ إِنَّهَا لِبَارِدَةٌ الْيَوْمَ فَيَقُولُ
لَهُ الْآخَرُ لَيْسَتْ بِبَارِدَةٍ إِنَّمَا هِيَ إِبْرَدَةٌ الثَّرَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبَارِدَةُ الرِّيحَةُ فِي
التَّجَارَةِ سَاعَةً يَشْتَرِيهَا وَالْبَارِدَةُ الْغَنِيمَةُ الْحَاصِلَةُ بِغَيْرِ تَعَبٍ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ A الصَّوْمُ فِي
الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ لِتَحْصِيلِهِ الْأَجْرَ بِلاَ طَمَإٍ فِي الْهَوَاجِرِ أَيْ لَا تَعَبَ فِيهِ وَلَا مَشَقَّةَ وَكُلُّ
مُحِبِّبٍ عِنْدَهُمْ بَارِدٌ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْغَنِيمَةُ الثَّابِتَةُ الْمُسْتَقَرَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرْدَ لِي عَلَى فُلَانٍ حَقٌّ
أَيْ ثَبِتَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَدِدْتُ أَنَّهُ بَرْدَ لَنَا عَمَلُنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ أَبْرَدَ طَعَامُهُ
وَبَرْدَهُ وَبَرْدَهُ وَالْمَبْرُودُ خَبْزٌ يُبْرَدُ فِي الْمَاءِ تَطْعَمُهُ الذِّسَاءُ لِلْسُّمْنَةِ يَقَالُ
بَرْدْتُ الْخَبْزَ بِالْمَاءِ إِذَا صَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَبَلَلْتُهُ وَاسْمُ ذَلِكَ الْخَبْزِ الْمَبْلُولِ الْبَرْدُودُ
وَالْمَبْرُودُ وَالْبَرْدُ سَحَابٌ كَالْجَمَدِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِشِدَّةِ بَرْدِهِ وَسَحَابُ بَرْدٍ وَأَبْرَدُ ذُو قُرٍّ
وَبَرْدٍ قَالَ يَا هِنْدُ هِنْدُ بَيْنَ خِلَابٍ وَكَيْدٍ أَسْقَاكَ عَنِي هَازِمُ الرَّءْدِ بَرْدُ
وَقَالَ كَأَنَّهُمْ الْمَعْزَاءُ فِي وَقْعِ أَبْرَدَا شَبَهُهُمْ فِي اخْتِلَافِ أَصَوَاتِهِمْ بِوَقْعِ الْبَرْدِ
عَلَى الْمَعْزَاءِ وَهِيَ حَجَارَةٌ صَلْبَةٌ وَسَحَابَةٌ بَرْدَةٌ عَلَى النَّسَبِ ذَاتُ بَرْدٍ وَلَمْ يَقُولُوا
بَرْدَاءَ الْأَزْهَرِيِّ أَمَّا الْبَرْدُ بِغَيْرِهَا فَإِنَّ اللَّيْثَ زَعَمَ أَنَّهُ مَطَرٌ جَامِدٌ وَالْبَرْدُ حَبٌّ
الْغَمَامُ تَقُولُ مِنْهُ بَرْدَتِ الْأَرْضُ وَبُرْدَتِ الْقَوْمُ أَصَابَهُمُ الْبَرْدُ وَأَرْضٌ مَبْرُودَةٌ كَذَلِكَ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ شَجَرَةٌ مَبْرُودَةٌ طَرَحَ الْبَرْدُ وَرَقَهَا الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا قَوْلُهُ D وَيَنْزِلُ مِنَ
السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ فَيَصِيبُ بِهِ فَفِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ أَمْثَالِ
جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ وَالثَّانِي وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا بَرْدًا وَمِنْ صِلَةِ وَقَوْلِ
السَّاجِعِ وَصَلَّيَانَا بَرْدَا أَيْ ذُو بَرْدَةٍ وَالْبَرْدُ النَّوْمُ لِأَنَّهُ يُبْرَدُ الْعَيْنُ بِأَنْ

يُقَرَّرُهَا وفي التنزيل العزيز لا يذوقون فيها بَرْدًا ولا شراباً قال العَرَجِي فَإِنْ شِئْتَ حَرَّمْتُ النساءَ سِوَاكُمْ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ نُقَاخًا ولا بَرْدًا قال ثعلب البرد هنا الريق وقيل النقاخ الماء العذب والبرد النوم الأزهري في قوله تعالى لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً روي عن ابن عباس قال لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب قال وقال بعضهم لا يذوقون فيها برداً يريد نوماً وإِنَّ النومَ لِيُبَرِّدَ صاحبه وإِنَّ العطشانَ لِيَنَامَ فَيَبْرُدُ بالنوم وأنشد الأزهري لأبي زُبَيْدٍ في النوم بارزٌ ناجِذاه قَدُ بَرَدَ المَوْتُ تَ على مُصْطَلاه أَيْ بَرَدَ برود قال أبو الهيثم بَرَدَ الموتُ على مُصْطَلاه أَيْ ثبت عليه وبَرَدَ لي عليه من الحق كذا أَيْ ثبت ومصطلاه يداه ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه فَبَرَدَ عند موته وصار حرَّ الروح منه بارداً فاصطلى النار ليسخنه وناجِذاه السندان اللتان تليان النابيين وقولهم ضُربَ حتى بَرَدَ معناه حتى مات وأما قولهم لم يَبْرُدْ منه شيء فالمعنى لم يستقر ولم يثبت وأنشد اليومُ يومُ باردُ سَمُومَه قال وأصله من النوم والقرار ويقال بَرَدَ أَيْ نام وقول الشاعر أنشد ابن الأعرابي أُحِبُّ أُمَّ خالداً وخالداً حُبّاً سَخَاخِينَ وَحُبّاً بارداً قال سخاخين حب يؤذيني وحباً بارداً يسكن إِيَّاهُ قلبي وسَمُوم بارد أَيْ ثابت لا يزول وأنشد أبو عبيدة اليومُ يومُ باردُ سَمُومَه مَن جَزَعَ اليومَ فلا تلومه وبَرَدَ الرجلُ يَبْرُدُ بَرْدًا مات وهو صحيح في الاشتقاق لأنَّه عدم حرارة الروح وفي حديث عمر فَبَرَدَ بالسيف حتى بَرَدَ أَيْ مات وبَرَدَ السيفُ نَبَاً وبَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا ضعف وفتر عن هزال أو مرض وأَبَرَدَ الشيءُ فَتَرَهُ وأَضَعَفَهُ وأنشد ابن الأعرابي الأسودَ أَبَرَدَ عِظَامِي المَاءُ والفتُّ ذوا أَسْقَامِي ابن بُزُرْج البُرَادُ ضعف القوائم من جوع أو إِيْءاء يقال به بُرَادٌ وقد بَرَدَ فلان إذا ضعفت قوائمه والبَرْدُ تبريد العين والبرود كُحلٌ يُبَرِّدُ العين والبرود كل ما بَرَدَتْ به شيئاً نحو بَرْدُ العين وهو الكحل وبَرَدَ عَيْنُهُ مخففاً بالكُحْل وبالبَرْدُ يَبْرُدُهَا بَرْدًا كَحَلَّهَا به وسكَّانَ أَلَمَهَا وبَرَدَتْ عَيْنُهُ كذلك واسم الكحل البَرْدُ والبَرْدُ كحلٌ تَبْرُدُ به العينُ من الحرِّ وفي حديث الأسود أنه كان يكتحل بالبَرْدُ وهو مُحَرِّم البَرْدُ بالفتح كحل فيه أشياء باردة وكلُّ ما بُرِدَ به شيءٌ بَرْدٌ وبَرَدَ عليه حقٌّ وجب ولزم وبرد لي عليه كذا وكذا أَيْ ثبت ويقال ما بَرَدَ لك على فلان وكذلك ما ذَابَ لكَ عليه أَيْ ما ثبت ووجب ولي عليه أَلْفٌ بارِدٌ أَيْ ثابت قال اليومُ يومُ باردُ سَمُومَه مَن عجز اليومَ فلا تلومه أَيْ حره ثابت وقال أَوْسُ بْنُ حُجْرٍ أَتَانِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قُرْطُ أَخُمُّهُ وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ نُمُوحُهُ لِي بَارِدٌ وبَرَدَ فِي أَيْدِيهِمْ سَلَامًا لا يُفْذَى ولا يُطْلَق ولا يُطْلَب وإِنَّ أَصْحَابَكَ لا يُبَالُونَ مَا بَرَّ دَوَا عَلَيْكَ أَيْ أَثَبَتُوا عَلَيْكَ وفي حديث عائشة رضي الله عنها لا

تُبْرِدُ دِي عَنْهُ أَيْ لَا تَخْفِي يَقَال لَا تُبْرِدُ عَنْ فُلَانٍ مَعْنَاهُ إِنْ ظَلَمْتُكَ فَلَا تَشْتَمُهُ فَتَنْقُصَ مِنْ
إِثْمِهِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تُبْرِدُ دَوَا عَنْ الظَّالِمِ أَيْ لَا تَشْتَمُوهُ وَتَدْعُوا عَلَيْهِ فَتَخْفُوا عَنْهُ مِنْ
عُقُوبَةِ ذَنْبِهِ وَالْبَرِيدُ فَرَسَانٌ وَقِيلَ مَا بَيْنَ كُلِّ مَنزَلَيْنِ بَرِيدٌ وَالْبَرِيدُ الرِّسَالَةُ عَلَى
دَوَابِّ الْبَرِيدِ وَالْجَمْعُ بُرْدٌ وَبَرْدٌ بَرِيدًا أَرْسَلَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ A قَالَ إِذَا
أَبْرَدْتُكُمْ إِلَيَّ بَرِيدًا فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْأَسْمِ الْبَرِيدُ الرِّسَالَةُ وَإِبْرَادُهُ
إِرسَالُهُ قَالَ الرَّاجِزُ رَأَيْتُ لِمَوْتٍ بَرِيدًا مُبْرَدًا وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحُمَّى بَرِيدُ
الْمَوْتِ أَرَادَ أَنَّهَا رِسَالَةُ الْمَوْتِ تَنْذِرُ بِهِ وَسَكَكُ الْبَرِيدِ كُلُّ سَكَّةٍ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ مِيلًا وَفِي
الْحَدِيثِ لَا تُقْصِرُ الصَّلَاةُ فِي أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعَةٍ بُرْدٍ وَهِيَ سِتَّةٌ عَشَرَ فَرَسًا وَالْفَرَسُ ثَلَاثَةُ
أَمْيَالٍ وَالْمِيلُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ذِرَاعٍ وَالسَّفَرُ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الْقَصْرُ أَرْبَعَةُ بَرْدٍ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ
وَأَرْبَعُونَ مِيلًا بِالْأَمْيَالِ الْهَاشِمِيَّةِ الَّتِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَقِيلَ لِدَابَّةِ الْبَرِيدِ بَرِيدٌ لِسِيرِهِ فِي
الْبَرِيدِ قَالَ الشَّاعِرُ إِنِّي أَنْصُ الْعَيْسَ حَتَّى كَأَنَّني عَلَيْهَا بِأَجْوَارِ الْفَلَاةِ بَرِيدًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كُلُّ مَا بَيْنَ الْمَنْزَلَتَيْنِ فَهُوَ بَرِيدٌ وَفِي الْحَدِيثِ لَا أَخْيِسُ بِالْعَهْدِ وَلَا
أَخْيِسُ الْبُرْدَ أَيْ لَا أَحْبِسُ الرِّسَالَ الْوَارِدِينَ عَلَيَّ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ الْبُرْدُ سَاكِنًا يَعْنِي
جَمْعَ بَرِيدٍ وَهُوَ الرِّسَالَةُ فَيُخَفَّفُ عَنْ بُرْدٍ كَرُسُلٍ وَرُسُلٍ وَإِنَّمَا خَفَّفَهُ هَهُنَا لِيَزَاجَ الْعَهْدَ
قَالَ وَالْبَرِيدُ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ يَرَادُ بِهَا فِي الْأَصْلِ الْبَرْدُ وَأَصْلُهَا «بَرِيدُهُ دَمٌ» أَيْ مَحْذُوفٌ
الذَّنْبُ لِأَنَّ بَغَالَ الْبَرِيدِ كَانَتْ مَحْذُوفَةً الْأَذْنَابُ كَالْعَلَامَةِ لَهَا فَأُعْرِبَتْ وَخَفَّفَتْ ثُمَّ سَمِيَ الرِّسَالَةُ
الَّذِي يَرْكَبُهُ بَرِيدًا وَالْمَسَافَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّكَنَيْنِ بَرِيدًا وَالسَّكَّةُ مَوْضِعٌ كَانَ يَسْكُنُهُ الْفَيُؤُوجُ
الْمُرْتَبُونَ مِنْ بَيْتٍ أَوْ قُبَّةٍ أَوْ رِبَاطٍ وَكَانَ يَرْتَبُ فِي كُلِّ سَكَّةٍ بَغَالٌ وَبُعْدٌ مَا بَيْنَ السَّكَنَيْنِ
فَرَسَانٌ وَقِيلَ أَرْبَعَةُ الْجَوْهَرِيِّ الْبَرِيدُ الْمُرْتَبُ يَقَالُ حَمَلُ فُلَانٍ عَلَى الْبَرِيدِ وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ
عَلَى كُلِّ مَقْصُوصٍ الذُّنَابِيُّ مُعَاوِدٍ بَرِيدٍ السُّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلٍ بَرٍ بِرًا
وَقَالَ مُزَرَّدٌ أَخُو الشَّمَاخِ بْنِ ضَرَّارٍ يَمْدَحُ عَرَابِيَّةَ الْأَوْسِيِّ فَدَتُكَ عَرَابِيَّةَ الْيَوْمِ أُمِّي
وخالتي وناقتي الذَّاجِي إِلَيْكَ بَرِيدُهَا أَيْ سِيرُهَا فِي الْبَرِيدِ وَصَاحِبُ الْبَرِيدِ قَدْ
أَبْرَدَ إِلَى الْأَمِيرِ فَهُوَ مُبْرَدٌ وَالرِّسَالَةُ بَرِيدٌ وَيُقَالُ لِلْفُرَانِ الْبَرِيدُ لِأَنَّهُ يَنْذِرُ
قَدَّامَ الْأَسَدِ وَالْبُرْدُ مِنَ الثِّيَابِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْبُرْدُ ثَوْبٌ فِيهِ خُطُوطٌ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْوَشْيَ وَالْجَمْعُ أَبْرَادٌ وَأَبْرُدٌ وَبُرُودٌ وَالْبُرْدَةُ كَسَاءٌ يَلْتَحِفُ بِهِ وَقِيلَ إِذَا جَعَلَ
الصُّوفُ شُقَّةً وَلَهُ هُدُبٌ فَهِيَ بُرْدَةٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْفَتْحِ بُرْدَةٌ
فَلَاوَتْ قَصِيرَةً قَالَ شَمْرُ رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا يَخْزِي مَيْسَةً وَعَلَيْهِ شِبْهُهُ مِنْدِيلٌ مِنْ صُوفٍ قَدْ
اتَّزَرَ بِهِ فَقُلْتُ مَا تَسْمِيهِ ؟ قَالَ بُرْدَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَجَمْعُهَا بُرْدٌ وَهِيَ الشَّمْلَةُ الْمَخْطُوطَةُ
قَالَ اللَّيْثُ الْبُرْدُ مَعْرُوفٌ مِنْ بُرُودِ الْعَصَبِ وَالْوَشْيِ قَالَ وَأَمَّا الْبُرْدَةُ فَكَسَاءٌ مَرْبُوعٌ
أَسْوَدٌ فِيهِ صَغَرٌ تَلْبَسُهُ الْأَعْرَابُ وَأَمَّا قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ مُفَرَّغٍ الْحَمِيرِيِّ وَشَرَّيْتُ بُرْدًا

لِيَتَنِي مِنْ قَبْلِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَهُ فَهُوَ اسْمُ عَبْدٍ وَشَرِيتُ أَيْ بَعْتُ وَقَوْلُهُمَا فِي بُرْدَةٍ
 أَخْمَسَ فسرهُ ابن الأعرابي فقال معناه أَنَّهُمَا يَفْعَلَانِ فِعْلًا وَاحِدًا فَيَشْتَبِهَانِ كَأَنَّهُمَا فِي
 بُرْدَةٍ وَالْجَمْعُ بُرْدٌ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَسَمِعْتُ نَيْلَةَ مِنْهُ فَاسَدَهَا
 كَأَنَّهُ نَهْنَهْنٌ لَدَى إِنْسَاءٍ الْبُرْدُ يُرِيدُ أَنَّ الْكَلْبَ انْبَسَطَ خَلْفَ الثَّورِ مِثْلَ الْبُرْدِ
 وَقَوْلُ يُزِيدُ بْنُ الْمَفَرَّغِ مَعَاذَ اللَّهِ رَبًّا أَنْ تَرَانَا طِوَالَ الدَّهْرِ نَشْتَمِلُ
 الْبِرَادَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بُرْدَةٍ كِبْرُومَةٍ وَبِرَامٍ وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ
 بُرْدٍ كَقُفْرٍ وَقِرَاطٍ وَثَوْبٍ بِرُودٍ لَيْسَ فِيهِ زَيْبٌ وَثَوْبٌ بِرُودٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَفِينًا
 وَلَا لَيْسَ مِنْ الثِّيَابِ وَثَوْبٌ أَبْرَدُ فِيهِ لُجْعٌ سَوَادٍ وَبَيَاضٌ يَمَانِيَّةٌ وَبُرْدَا الْجَرَادُ
 وَالْجُنْدُبُ جَنَاحَاهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ كَأَنَّ رَجُلًا يَهْ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجَلٍ إِذَا تَجَاوَبَ
 مِنْ بُرْدِيَّةٍ تَرْدِيْمٌ وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَهْجُو بَارِقًا تُذَفِّضُ بُرْدِي أُمٌّ عَوْفٍ وَلَمْ
 يَطِرْ لَنَا بَارِقٌ بَخٌّ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهْبِ وَأُمٌّ عَوْفٍ كُنِيَّةُ الْجَرَادِ وَهِيَ لَكَ بِرْدَةٌ
 نَفْسُهَا أَيْ خَالِصَةٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هِيَ لَكَ بِرْدَةٌ نَفْسُهَا أَيْ خَالِصَةٌ فَلَمْ يَوْثُثْ
 خَالِصًا وَهِيَ إِبْرَدَةٌ يَمِينِي وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ لِي بِرْدَةٌ يَمِينِي إِذَا كَانَ لَكَ
 مَعْلُومًا وَبَرْدَا الْحَدِيدَ بِالْمِيزِدِ وَنَحْوَهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ يَبْرُدُهُ سَحْلُهُ وَالْبُرَادَةُ
 السُّحَالَةُ فِي الصَّحَاحِ وَالْبُرَادَةُ مَا سَقَطَ مِنْهُ وَالْمِيزِدُ مَا بُرِدَ بِهِ وَهُوَ السُّوْهَانُ
 بِالْفَارِسِيَّةِ وَالْبَرْدُ النِّحْتُ يُقَالُ بَرَدْتُ الْخَشَبَةَ بِالْمِيزِدِ أَبْرَدُهَا بَرْدًا إِذَا
 نَحْتَهَا وَالْبُرْدِيُّ بِالضَّمِّ مِنْ جِيدِ التَّمْرِ يَشْبَهُ الْبَرْدِيَّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَقِيلَ
 الْبُرْدِيُّ ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ الْحِجَازِ جِيدٌ مَعْرُوفٌ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُؤْخَذَ الْبُرْدِيُّ
 فِي الصَّدَقَةِ وَهُوَ بِالضَّمِّ نَوْعٌ مِنْ جِيدِ التَّمْرِ وَالْبَرْدِيُّ بِالْفَتْحِ نَبْتُ مَعْرُوفٍ وَاحِدَتُهُ
 بَرْدِيَّةٌ قَالَ الْأَعَشَى كَبِيرْدِيَّةُ الْغَيْلِ وَسَطُ الْغَرِيِّ سَاقُ الرَّصَافِ إِلَيْهِ
 غَدِيرًا وَفِي الْمَحْكَمِ كَبِيرْدِيَّةُ الْغَيْلِ وَسَطُ الْغَرِيِّ قَدْ خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا
 السَّرِيرًا وَقَالَ فِي الْمَحْكَمِ السَّرِيرُ سَاقُ الْبَرْدِيِّ وَقِيلَ قُطْنُهُ وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي عَجَزَ هَذَا
 الْبَيْتَ إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السَّرِيرُ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ الْغَيْلُ بِكسر الغين الْغِيضَةُ وَهُوَ مَغِيضُ
 مَاءٍ يَجْتَمِعُ فَيَنْبِتُ فِيهِ الشَّجَرُ وَالْغَرِيفُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ قَالَ وَالسَّرِيرُ جَمْعُ سُرٍّ وَهُوَ بَاطِنُ
 الْبَرْدِيَّةِ وَالْأَبَارِدُ الذُّمُورُ وَاحِدُهَا أَبْرَدُ يُقَالُ لِلذَّمِيرِ الْأُنْثَى أَبْرَدُ
 وَالْخَيْثَمَةُ وَبَرْدَى نَهْرٌ بِدَمَشَقٍ قَالَ حَسَنُ يَسْقُونُ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ
 بَرْدَى تُصَفَّقُ بِالرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ أَيْ مَاءُ بَرْدَى وَالْبَرْدَانُ بِالْتَحْرِيكِ مَوْضِعٌ
 قَالَ ابْنُ مَيْيَّةٍ طَلَاتُ بَيْنَهُمَا الْبَرْدَانُ تَغْتَسِلُ تَشْرَبُ مِنْهُ نَهْلَاتٍ وَتَعْلَلُ
 وَبَرْدَى مَوْضِعٌ أَيْضًا وَقِيلَ نَهْرٌ وَقِيلَ هُوَ نَهْرُ دَمَشَقٍ وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ بَرْدَى كَمَا تَقْدُمُ
 وَالْأُبَيْرِدُ لِقَبِ شَاعِرٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعِ الْجَوْهَرِيِّ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ بِالْمَرْهَفَاتِ الْبَوَارِدُ قَالَ يَعْنِي

السيوف وهي القواطل قال ابن برّي صدر البيت وأنّ أمير المؤمنين أغصّني
مغصّهما بالمُرّهفات البوارد رأيت بخط الشيخ قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان
في كتاب ابن برّي ما صورته قال هذا البيت من جملة أبيات للعتابي كلثوم بن عمرو يخاطب
بها زوجته قال وصوابه وأنّ أمير المؤمنين أغصّني مغصّهما بالمُرّهفات
البوارد قال وإنما وقع الشيخ في هذا التحريف لاتباعه الجوهري لأنّه كذا ذكره في
الصاح فقلده في ذلك ولم يعرف بقية الأبيات ولا لمن هي فلهذا وقع في السهو قال محمد بن
المكرم القاضي شمس الدين بن خلكان C من الأدب حيث هو وقد انتقد على الشيخ أبي محمد
بن برّي هذا النقد وخطأه في اتباعه الجوهري ونسبه إلى الجهل بقية الأبيات والأبيات
مشهورة والمعروف منها هو ما ذكره الجوهري وأبو محمد بن بري وغيرهما من العلماء وهذه
الأبيات سبب عملها أنّ العتابي لما عمل قصيدته التي أولها ماذا شجاك برجّوّارين
من طلال ودمنة كشافت عنها الأعاصير ؟ بلغت الرشيد فقال لمن هذه ؟ ف قيل لرجل
من بني عتاب يقال له كلثوم فقال الرشيد ما منعه أنّ يكون ببنا ؟ فأمر بإشخاصه من
رأس عيّن فوافى الرشيد وعليه قيمص غليظ وفروة وخف وعلى كتفه ملحفة جافية بغير
سراويل فأمر الرشيد أنّ يفرش له حجرة ويقام له وظيفه فكان الطعام إذا جاءه أخذ منه
رقاقة وملحاً وخلط الملح بالتراب وأكله وإذا كان وقت النوم نام على الأرض والخدم
يفتقدونه ويعجبون من فعله وأخبر الرشيد بأمره فطرده فمضى إلى رأس عيّن وكان
تحتة امرأة من باهلة فلامته وقالت هذا منصور النمريّ قد أخذ الأموال فحلى نساءه وبني
داره واشترى ضياعاً وأنت كما ترى فقال تلوم على ترك الغنى باهليّة زوى الفقر
عنها كلّ طرف وتالد رأيت حولها النسوان يرّفلن في الثّرا مقلّدة
أعناقها بالقلائد أسرّك أنّي نلت ما نال جعفر من العيش أو ما نال يحيى بن
خالد ؟ وأنّ أمير المؤمنين أغصّني مغصّهما بالمُرّهفات البوارد ؟
دعيني تجنّني ممتّتي مطمئنة ولم أتعشّم هول تلك الموارد فإنّ
رّفيعات الأمور مشوبة بمسوّت ودعات في بطن الأساود